استثمارالشفاء التام في امراض المفاصل

**الدكتور عقبة نافع الناصري**

يلخص أستثمار وأتمام الشفاء في امراض المفاصل بثلاث مراحل وكما يلي:

1. التشخيص الدقيق والمبكر
2. الراحة التامة وأيقاف المفصل عن العمل لمدة كافية لأتاحة أتمام العملية العلاجية. وبناء ما تلف من أنسجته.
3. أعادة تأهيل المفصل المريض او المصاب بالعلاج الفيزيائي والطبيعي والرياضي لضمان كمال مقومات المفصل السليم.

ولتحقيق الشفاء التام تحدد مسؤوليات الجهات ذات العلاقة:

1. الطبيب المختص وخبرته الطبية في دقة وصحة التشخيص.
2. المريض ووعيه ومراجعته المبكرة وأتباعه نصائح الطبيب والأمتثال لخطة العلاج والألتزام بفترة الراحة التامة.
3. المجتمع والمسؤول في مقرعمل المريض وأهله وأقاربه عليهم تفهم إن كل مريض له حق الأجازة المرضية والراحة الكافية والأعفاء عن العمل لحين أكتساب الشفاء التام.

 لنبدأ أولاً بتعريف المفصل؟

المفصل هو تلك المنطقة التي يلتقي فيهما عظمان أو أكثر ويفصل بينهما وسادة غضروفية ماصه للوزن والجهد ويعتبر المفصل سليمًا وكفوءاً متى ما كانت مقومات سلامته كامله وهي سطوح عظمية سليمة وغضروف سميك وسائل زلالي لزج ذو كثافة ثابتة وصحي خالي من اي جذور حره وخلايا مرضية او اجسام مناعية او بلورات كلسية او ملحية بالأضافة الى الاربطة والعضلات المحيطة به قوية ذات تغذية عصبية سليمة.

لكل مرض له سلوك خاص في علاماته وإعراضه وعلاجة وفترة شفاءه كان المرض ميكانيكي أو مناعي او روماتزمي او حركي كأصابات الاربطة والعضلات والأعصاب اوغيرها وجميعها تقلل من مقومات المفصل السليم وأختلال في الاداء الوظيفي. الأعراض والعلامات:

يبدأ المرض بشكوى المريض من ألم وأحمرار وورم وسخونة وشل في قدرة حركة المفصل وتصنف شدة المرض بين شديد-متوسط او بسيط على اساس طبيعية الألم ان كان في وقت النوم والراحة او عند الحركة والمشي اوعند الأجهاد كذلك يمكن معرفة نوعية المرض فيما اذا كان ميكانيكي او روماتزمي او أنتاني او آخر من خلال تاريخ المرض والفحص السريري ومن ثم فحص الدم والبول وسائل المفصل الزلالي.

الفحوصات المختبرية:

يعتبر خضاب الدم ESR وبروتين C الانفعالي CRP وفحص الدم العام CBC كمؤشرات مبكرة للالتهابات وفحوصات مختبرية متخصصة للتشخيص الدقيق تشمل العامل الرثوي Rheumatoid factor وعوامل مضادة النواة ANA ومستوى حامض البوليك في الدم S. Uric acid وغيرها حسب الاهمية وحسب ما يشك فيه الطبيب المختص لغرض التشخيص والاستعانة بالتصوير الشعاعي واستخدام الامواج فوق الصوتية والرنين المغناطيسي لتشخيص الإصابات الرياضية او تآكل وتمزق في الغضاريف والاربطة. ومن خلال سحب عينة من السائل الزلالي للمفصل لدراسة شكل ولزوجة ولون ومحتوى هذا السائل  وهو من أهم وسائل التشخيص الدقيق لامراض المفاصل  وفحصها بكتريولوجيا وكيمياويا والبحث عن بلورات النقرس فيه لأسناد التشخيص الدقيق.

الطريقة العلاجية

الهدف هو تخفيف الأعراض وتحسين قيام المفصل بوظائفه.

1. الأدوية وتختلف الأدوية المستخدمة لعلاج كلٍ حسب تشخيصه
2. العلاج التأهيلي والطبيعي لأعادة المفصل الى الخدمة الطبيعية وتُحسِّن التمارين الرياضية نطاق الحركة وتُقوِّي العضلات المحيطة بالمفاصل.
3. الأهتمام بنمط الحياة والمعالجة المنزلية مثل:
* إنقاص الوزن.
* ممارسة التمارين الرياضية.
* الأجهزة المساعدة كالمساند  وحشوات الأحذية والمشايات ومقاعد المرحاض المرتفعة وغيرها.
1. الجراحة يقترح الأطباء اللجوء إليها إذا لم تجدِ الإجراءات التحفظية نفعًا

من ذلك نستنتج إن تحقيق الشفاء التام يقاس حسب نوع المرض وسلوكه وشدته والفترة التي مضت عليه وسرعة أكتشافه وتشخيصه المبكر مع أتخاذ كافة الأجراءات العلاجية المثالية وأتباع نمط الحياة السليم وتحمل كل مسؤول مسؤوليته تجاه المريض للحصول على مفصل قويم الشكل وسليم الوظيفة وقوي التحمل والاداء.. عافاكم الله